



وراء الحدث

العاصفة

قبل ان تتحول اعصاراً

صالح الله فرج

منذ الايام الاولى لاندلاع الحرب ضد لبنان اكد محللون ان الازمة وتداعياتها، واهدافها الحقيقية، ابعد من قضية اختطاف جنديين او ثلاثة، واكبر من كونها نزاعاً تقليدياً بين الجانبين، مستندين في ذلك إلى حقائق ميدانية، لعل في مقدمتها: سعة وشمولية الاهداف والبنى والمؤسسات التي استهدفها الاسرائيليون بألتهم العسكرية وتماهل الدول الكبرى، وبالاخص الحلف الامريكي البريطاني في فرض وقف اطلاق النار برغم الجسائر البشرية الهائلة بين المدنيين على الجبهة اللبنانية.

ولعل ما اكد ان الشرق الاوسط بات يقف فعلاً، امام بوابة المتغيرات تأكيديات واشتطن على دعمها غير المحدد لاسرائيل، واشاراتها إلى ضرورة رسم خارطة جديدة للمنطقة، واتهاماتها لدمشق وطهران بلعب دور مباشر في الاحداث.

إلى ذلك فقد افصح وزير الخارجية الامريكية كونداليزا رايس، خلال زيارتها الاسبوع الماضي للمنطقة، عن ملامح التغيير المطلوب امريكياً لخارطة المنطقة، بالاخص بعد فشل صفتقتها مع الجانب اللبناني.

نبيه بري رئيس البرلمان رفض صيغة رايس، مما جعلها تفصح عن جانب من الاهداف الحقيقية خلال مشاركتها باعمال مؤتمر روما الدولي الاربعة كانت امام المقر

المنطقة مقبلة على رسم خارطة جديدة من هنا.. فان الازمات باتت اكثر وضوحاً، وفي مقدمتها حقيقة ان عملية حزب الله لم تكن الهدف الحقيقي، لكنها كانت اذية بالفخ او المبرر، او البوابة التي انفتحت في اللحظة القاتلة لتفوق ربما إلى منح القوى الدولية العنيفة، وفي مقدمتها واشتطن للاسماك بقوة بالفرضة المناسبة عبر مبررات التوازن في المنطقة، لانجاز ربما واحدة من اكبر الصفقات السياسية التي قد تعيد رسم خارطة الشرق الاوسط الجديد.

السؤال الذي يطرح نفسه، بالاخص بعد عودة رايس امس إلى المنطقة وما ملامح الصفقة السياسية التي تسعى اليها واشتطن؟

هل تتضمن وقفاً لاطلاق النار مع محاصرة حزب الله ونزع اسلحته، وزيادة الضغوط على دمشق، وازعام طهران على تقديم تنازلات ستراتيجية بصدد ملفها النووي، وعزل حماس؟ وما ثمن ذلك كله؟

ام ان اجندة واشتطن للاحداث تعددي التفاهات الدبلوماسية، والخيارات السياسية لما هو ابعد من ذلك بما يدخل المنطقة في دائرة المواجهات الساخنة بالاخص بعد تكثيف صفقات الاسلحة الامريكية للدول الخليجية، والتي كان آخرها صفقتي للرياض التي تعدت ثلاثة مليارات دولار، والقنابل الذكوية والثقلية الموجهة بالليزر والاقمار الصناعية التي زودت بها اسرائيل، والحديث عن زيادة عدد القوات الامريكية في العراق والتلميح بتشكيل القوات الدولية من شمال حلف الاطلسي على الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

ان كل السيناريوهات المطروحة على الارض تؤكد ان قرار التغيير يقف في مقدمة الاجندة الدولية المعنية وهذا ما يضع دول المنطقة ومسؤوليها امام حتمية العمل العقلاني الجمعي لاحتواء العاصفة، قبل ان تتحول اعصاراً.

لبنان يرفض استقبال رايس

جزيرة (قانا) تهن الضمير الانساني بعنف.. واللبنانيون الغاضبون يطالبون بطرد السفير الامريكي

بوش يتوقع تغييرات كبيرة في الشرق الاوسط والسنيرة يرفض أي مفاوضات قبل وقف اطلاق النار

العواصم / وكالات



جزيرة اسرائيلية جديدة في قنا .. امس

حزب الله يحكم رايس مسؤولة الجزيرة.. وواشنطن تدعو طهران ودمشق الحة وقف دعمهما للارهاب واحترام سيادة لبنان

وتابع قائلا "في حين اننا نعمل على حل هذه الازمة، علينا الاقرار بان لبنان هو التطور الاخير في معركة بين الحرية والارهاب الجارية في المنطقة". وقال ان "الانعدام الحرية في المنطقة خلقت ظروفًا عززت شعور الغضب والحقد وشجعت السراييكالية وسهلت على الارهابيين العثور على متطوعين، وقد راينا نتائج (ذلك) في ١١ ايلول ٢٠٠١ حين اتى الراهبيون بالموت والدمار الى بلادنا، فقتلوا نحو ثلاثة آلاف اميريكي ابرياء".

واضاف بوش "اطلقنا ايضا استراتيجية للحرية في الشرق الاوسط الكبير وهذه الاستراتيجية (....) بدلت حياة الملايين في الافضل"، مستهدفاً بافغانستان والعراق. واكد ان من يعارضون الحرية "سيهزمون".

وقف دعم الارهاب

واضاف "على ايران ان توقف الدعم المالي وارسال السلاح الى مجموعات ارهابية مثل حزب الله، وعلى سوريا ان تنهي دعمها للارهاب وتحترم سيادة لبنان". وتابع الرئيس الاميريكي "هذه الاعمال الارهابية التي يحتجزهم في العالم رؤيته امرا ممكنًا، اي انتهاء هجمات حزب الله على اسرائيل وعودة الجنود الاسرائيليين الذين يحتجزهم ارهابيون كرهائن ووقف العمليات الاسرائيلية في لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية (من لبنان)".

على صعيد آخر تزامنت حملة الادانات العربية والدولية لجزيرة قانا، بالانظار الصاخبة التي عمت عواصم عربية ودولية منددة بالحرب الاسرائيلية ومطالبة بوقف اطلاق النار.

الموقف اللبناني

امس على الجبهة اللبنانية اعلن رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة في مؤتمر صحافي امس الاحد ان الحكومة اللبنانية لن تجري اي مفاوضات قبل التوصل الى وقف فوري لاطلاق النار".

وقال السنيورة في مؤتمر صحافي خاطف مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري "تريد وقفنا فوراً وغير مشروط لاطلاق النار". واضاف "ما حصل ليس نتيجة خطأ انه يتكرر للمرة الثانية ويعد اطلاق نار كثيف واستهداف هذه القرية البرينة" في اشارة الى بلدة قانا.

وتابع السنيورة "غير مقبول ان نستمر في عمل قبل ان يحدث وقف فوري وغير مشروط لاطلاق النار واي حديث اخر ليس له مكان".

وقال السنيورة "لا مجال في هذا الصياح الحزين لاي مناقشة غير وقف فوري وغير مشروط لاطلاق النار اضافة الى تحقيق دولي في المجازر الاسرائيلية التي تجري في لبنان اليوم". ودعا السنيورة المجتمع الدولي والدول العربية الى "الوقوف موحدين بوجه جرائم الحرب الاسرائيلية" مضيفاً ان "مضي اسرائيل في جرائمها الحاقدة ضد مدينتينا لن يكسر ارادة الشعب اللبناني".

وقالت مراسلة بي بي سي في الخرطوم، جونا فيشر، ان الهجوم استهدف قوات المتمردين التي رفضت التوقيع على اتفاق السلام. واضاف المراسل ان الهجوم الاخير جاء ليؤكد ان تغير طبيعة الصراع في إقليم دارفور.

وقال الناطق الرسمي باسم "حركة العدالة

توغل اسرائيلي

ويأتي التوغل الاسرائيلي في جنوب لبنان بعد ان كانت القوات الاسرائيلية قد اعلنت في وقت سابق انسحابها من محيط عيترون، مارون الراس وينت جيبيل.

وتتواصل الغارات الاسرائيلية المستمرة منذ ١٨ يوماً والتي اسفرت عن سقوط المزيد من الضحايا. كما واصلت اسرائيل الغارات الجوية والعمليات البرية في مناطق اخرى من لبنان.

واعلنت اسرائيل ان قواتها هاجمت ٣٧ هدفاً في لبنان بينها مواقع لتخزين الاسلحة ومراكز لحزب الله.

وقد هدد الامين العام لحزب الله حسن نصر الله باستهداف مدن في حال تواصل الهجوم الاسرائيلي على لبنان. وكان منسق عمليات الاغاثة في المنظمة الدولية، يان ايغلاند، قد اعلن في وقت سابق لجلس الامن الجمعة ان حصيلة القتلى من اللبنانيين وصلت الى ٦٠٠، لثلاثين من الأطفال.

في المقابل قتل ٥١ اسرائيلياً بينهم ١٨ مديناً على الاقل في المواجهات مع حزب الله ومن جراء الصواريخ التي اطلقتها الحزب من جنوب لبنان باتجاه شمال اسرائيل.

وكان منسق عمليات الاغاثة في المنظمة الدولية، يان ايغلاند، قد اعلن في وقت سابق لجلس الامن الجمعة ان حصيلة القتلى من اللبنانيين وصلت الى ٦٠٠، لثلاثين من الأطفال.

في المقابل قتل ٥١ اسرائيلياً بينهم ١٨ مديناً على الاقل في المواجهات مع حزب الله ومن جراء الصواريخ التي اطلقتها الحزب من جنوب لبنان باتجاه شمال اسرائيل.

اعلن مسؤول في الدفاع

المدني اللبناني ان ما لا يقل عن

٣٦ مدنياً

بينهم ١٨ طفلاً قتلوا في

القصف الاسرائيلي على بلدة

قانا شرق صور في جنوب لبنان.

وقال احد الناجين من هذا الملجأ الذي انهار ان ٦٣ شخصاً كانوا داخله.

وكان القصف الاسرائيلي استهدف هذه البلدة فجر الاحد واصاب عدداً كبيراً من منازلها. وكانت هذه البلدة تعرضت لجزرة عام ١٩٩٦ ادت الى مقتل اكثر من مئة شخص نتيجة قصف اسرائيلي لمقر للامام المتحدة كان عدد من السكان لجأوا اليه.

مهاجمة الأمم المتحدة

واحد مراسل وكالة فرانس برس ان متظاهرين غاضبين هاجموا القصف الاسرائيلي على قانا مقر الامم المتحدة في بيروت واخلوا اليه وهم يطلقون شعارات منددة باسرائيل. واضاف المصدر نفسه في المكان ان المتظاهرين الغاضبين انتزعوا حواجز حديدية كانت امام المقر واستخدموها لتحطيم ابواب المقر.

وتدخل الجيش اللبناني لابعاد المتظاهرين الذين كانوا يلمنات عن المقر. ورشق المتظاهرون المقر بالحجارة وهم يطلقون "فيلتمان اطع برا" في اشارة الى السفير الاميريكي في لبنان جيفري فيلتمان.

تواصل العنف

في تلك الاثناء قامت القوات الاسرائيلية بعملية توغل جديدة في جنوب شرقي لبنان ويتردد انها اشتبكت مع مقاتلي حزب الله قرب بلدة الخيام. ويأتي استمرار العنف مع وصول وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس إلى اسرائيل للمرة الثانية في أقل من اسبوع لإجراء محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين واللبنانيين في مسعى لايجاد حل للأزمة ولتحشد التأييد لنشر قوات دولية في جنوب لبنان.

وقد عقدت رايس محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت في القدس ويتوقع ان تجري محادثات مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين قبل ان تغادر اسرائيل إلى لبنان. وكان مسؤولون اسرائيليون قد أشاروا إلى ان اسرائيل قد تكون على استعداد للقبول بوقف اطلاق النار بمجرد ان يصدر قرار عن الأمم المتحدة للسماح بنشر قوات دولية في لبنان.

الاسبوع المقبل - قبل وصول أي قوة سلام جديدة - وإنها لن تصر على نزع سلاح حزب الله إلا. لكن هؤلاء المسؤولين يصررون، رغم ذلك، على ضرورة تمتع القوة الدولية الجديدة بصلاحيات نزع سلاح حزب الله وقطع طرق امدادات الاسلحة عنه.

اعمار الادانات يحاصر حكومة البشير

وقال اصفي "لن يحقق اي بلد اي شيء بممارسة الضغوط ومحاولة ترهيب ايران". واضاف "اذا ما اصدروا غداً قراراً ضد ايران، فلن تعود الحوافز مطروحة" في اشارة الى العرض الدولي الذي تم تقديمه الى ايران لوقف تخصيب اليورانيوم.

وحذر حميد رضا اصفي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية من ان طهران قد "تعود" عن سياساتها، مهدداً بشكل منها بمطالبة بان بلاده قد تنهي عمليات التفتيش الدولية. وقال ان قرار الامم المتحدة المقترح "سيفاقم الوضع في المنطقة".

طهران تهدد برفض العرض الدولي

وقال اصفي "لن يحقق اي بلد اي شيء بممارسة الضغوط ومحاولة ترهيب ايران". واضاف "اذا ما اصدروا غداً قراراً ضد ايران، فلن تعود الحوافز مطروحة" في اشارة الى العرض الدولي الذي تم تقديمه الى ايران لوقف تخصيب اليورانيوم.

وحذر حميد رضا اصفي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية من ان طهران قد "تعود" عن سياساتها، مهدداً بشكل منها بمطالبة بان بلاده قد تنهي عمليات التفتيش الدولية. وقال ان قرار الامم المتحدة المقترح "سيفاقم الوضع في المنطقة".

الخرطوم / BBC

ادان كل من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي الجيش السوداني وميليشيا جنجويد لهجومهما المشترك على المتمردين في إقليم جبل مون الواقعة في إقليم دارفور المضطرب.

كما ادانت المنظمات خرق الحكومة لاتفاق السلام في دارفور الذي وقع خلال شهر ايار الماضي، وعبرت عن قلقهما على سلامة المدنيين في الإقليم.

يذكر أن هذه هي المرة الأولى منذ توقيع اتفاق السلام المذكور تقرر فيها حكومة الخرطوم بأن الجيش السوداني يخوض

الكونغوليون يحاولون اطفاء الحرب الاهلية

بالانتخابات الديمقراطية

بعد أن لقي العديد من الأشخاص حتفهم في الأسبوع الماضي. وقال دبلوماسيون لبي بي سي إن كميات كبيرة من الأسلحة الثقيلة وصلت إلى البلاد بناء على طلب الحكومة.

وتسود مخاوف أمنية على نحو خاص في شرق البلاد الذي شهد أسوأ النزاعات في الحرب الأهلية بين عامي ١٩٩٧ و٢٠٠٢، كما أن الميليشيات مازالت تنشط فيه. ومن بين مرشحي الرئاسة نواب الرئيس الأربعة الذي كان قد تولى عام ٢٠٠٣ بمقتضى اتفاق اقتسام السلطة. ويذكر أن ثلاثة من النواب الأربعة كانوا زعماء سابقين لفصائل عسكرية.

الكونغو / الوكالات

تم تشديد الاجراءات الأمنية في جمهورية الكونغو الديمقراطية قبيل الانتخابات التي جرت امس الأحد، وهي أول انتخابات قائمة على التعدد الحزبي منذ ٤٠ عاماً.

وتوجه أكثر من ٢٥ مليون ناخب يحق لهم التصويت إلى نحو ٥٠ ألف مركز اقتراع منتشرة في أنحاء الكونغو الديمقراطية. وخاض الانتخابات ٣٢ مرشحاً رئاسياً و٩ آلاف مرشحاً برلمانياً، وتهدف الانتخابات إلى إنهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ وقت طويل. وعادت الأحوال في العاصمة إلى أوضاعها الطبيعية

الحكم بدعم من الأمم المتحدة

قبل عامين، في بسط سلطاتها خارج مقرها في بلدة "بيداوا". وتفتقد الصومال حكومة رسمية منذ الإطاحة بنظام الديكتاتور سياد بري عام ١٩٩١.

وتتهم الولايات المتحدة الميليشيات الإسلامية بإبواء عناصر القاععة المتهمة بالوقوف وراء التفجيرات الدموية لسفارتى الولايات المتحدة في كل من كينيا وتزانيا عام ١٩٩٨.

الإرهابيين"

وفي المقابل نفي زعيم الميليشيات الإسلامية، شيخ حسن ظاهر عويس، تلقي مساعدات من دول أجنبية وأتهم بدوره غيدي ب"محاولة تشتيت الأنظار عن مشاكله". ونفت الخارجية المصرية المزاعم الصومالية قائلة إن القاهرة تدعم السلام والاستقرار في الدولة الواقعة في القرن الأفريقي. هذا وقد أخضقت الحكومة الانتقالية، التي تولت مقاليد

يتهمون بدورهم أثيوبيا -

الحصم التقليدي للصومال - بمؤازرة حكومة مقديشو المؤقتة التي تدعمها الأمم المتحدة. ويتوقع انهيار حكومة غيدي المتهالكة حيث من المتوقع أن يواجه تصويماً بعدم الثقة إثر استقالة ١٨ من أعضاء البرلمان. ووجه غيدي اتهامه إلى الدول الثلاثة قائلا "مصر ولبنان وإيران، الذين اعتقدنا في وقت ما أنهم أصدقاء، بأججون النزاع في الصومال بدعم

مقديشو، / CNN

اتهم رئيس وزراء الحكومة الانتقالية في الصومال، محمد علي غيدي، مصر وليبيا وإيران بإذكاء جذوة التطرف وتسليح الميليشيات الإسلامية التي تهدد بالإطاحة بالحكومة المؤقتة موسعاً بذلك دائرة الدول المتهمه بتأجيج النزاع هناك. ودأبت الحكومة الانتقالية والميليشيات الإسلامية في الصومال على تبادل الاتهامات حيث تتهم الأولى أرتيريا بدعم المسلحين المستديدين الذين